

تفسير البيضاوي

44 - { تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده } ينزّهه

عما هو من لوازم الإمكان وتوابع الحدوث بلسان الحال حيث تدل بإمكانها وحدوثها على الصانع القديم الواجب لذاته { ولكن لا تفقهون تسبيحهم } أيها المشركون لإخلاقكم بالنظر الصحيح الذي به يفهم تسبيحهم ويجوز أن يحمل التسبيح على المشترك بين اللفظ والدلالة لإسناده إلى ما يتصور منه اللفظ وإلى ما لا يتصور منه وعليهما عند من جوز إطلاق اللفظ على معنييه وقرأ ابن كثير و ابن عامر و نافع و أبو بكر يسبح بالياء { إنه كان حليماً } حيث لم يعاجلكم بالعقوبة على غفلتكم وشرككم { غفورا } لمن تاب منكم